

22 April 2004
Arabic
Original: Chinese

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

الدورة الثالثة

٢٦ نيسان/أبريل - ٧ أيار/مايو ٢٠٠٤

الخطوات التي اتخذتها جمهورية الصين الشعبية لتسهيل عملية السلام في الشرق الأوسط وتشجيع إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

تقرير مقدم من الصين

تراقب الصين عن كثب تطورات الحالة في الشرق الأوسط. وقد دأبت على تعليق أهمية قصوى على عملية السلام في الشرق الأوسط والمشاركة بنشاط في الجهود الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. ووفقاً لأحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة لعام ٢٠٠٠، تود الصين أن تشرح الخطوات التي اتخذتها لتسهيل عملية السلام في الشرق الأوسط، وتشجيع إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فيه.

١ - دعم جميع الجهود المتعددة الأطراف الرامية إلى تعزيز عملية السلام في الشرق الأوسط

تعتقد الصين أن التوصل إلى حل مبكر لقضية الشرق الأوسط لا يخدم فحسب مصالح بلدان المنطقة بل يسهم أيضاً في تعزيز السلم والاستقرار في العالم. ومن هنا تدعم الصين وتشارك بنشاط في جميع الجهود الدولية التي من شأنها أن تسهم في التوصل إلى إحلال السلام والاستقرار في هذه المنطقة.



وترى الصين أن قضية الشرق الأوسط لا بد أن تحل بطريقة عادلة ومعقولة من خلال الحوار استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وإلى مبدأ ”الأرض مقابل السلام“، وأنه لا بد أن يجري التوصل بسرعة إلى تحقيق السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة.

وترحب الصين وتدعم مبادرة السلام العربية التي اعتُمدت في الدورة الرابعة عشرة لقمة جامعة الدول العربية المعقودة في آذار/مارس ٢٠٠٢. وتدعم الصين أيضاً خطة الطريق القائمة على أساس تحقيق الإنجازات المقدمة من اللجنة الرباعية من أجل التوصل إلى حل دائم للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني على أساس إقامة دولتين، وتحت الجانبين الإسرائيليين والفلسطينيين على اتخاذ تدابير فعالة وعلى التعاون بنشاط مع الجهود التي تبذلها مختلف الأطراف المعنية بتعزيز السلام من أجل تنفيذ هذه الخطة في أقرب وقت ممكن والتوصل إلى حل مبكر للقضية الفلسطينية. وتعتقد الصين أن إجراء المفاوضات السورية - الإسرائيلية واللبنانية - الإسرائيلية يشكل عنصراً مهماً في عملية السلام في الشرق الأوسط، وأنه من شأن التوصل إلى بداية مبكرة لهذه المفاوضات أن يسهم في تحقيق سلم حقيقي وشامل في المنطقة.

٢ - الالتزام بالنشاط بتعزيز السلام وتسهيل إجراء المفاوضات من خلال قناة العلاقات الثنائية

تقيم الصين علاقات دبلوماسية مع جميع بلدان الشرق الأوسط وتحافظ على وجود علاقات تعاون جيدة في مختلف الميادين من خلال إجراء اتصالات ثنائية مع بلدان المنطقة، وتعزز السلام بنشاط وتسهّل إجراء المفاوضات في المنطقة.

ومن خلال عمليات التشاور الثنائية وتبادل الزيارات التي يجريها المسؤولون الصينيون مع فلسطين وإسرائيل، تؤكد الصين دوماً أن مفاوضات السلام هي السبيل العملي الوحيد لحل المنازعات، لأن مواجهة العنف بالعنف لا يمكن إلا أن تؤدي إلى تعميق الكراهية المتبادلة. وتهيب الصين بالجانبين الفلسطينيين والإسرائيليين ممارسة ضبط النفس والتعاون الفعال مع جهود الوساطة التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل تهدئة النزاع والعودة إلى مسيرة مفاوضات السلام.

ومع تطور الحالة في الشرق الأوسط، تبادل الزعماء الصينيون في مناسبات عديدة رسائل مع زعماء بلدان منطقة الشرق الأوسط للإعراب عن موقف الصين. كما قام وزير خارجية الصين، بناء على طلبات قُدمت إليه أو بمبادرة منه، بإجراء اتصالات هاتفية مع الزعماء أو وزراء الخارجية الإسرائيليين والفلسطينيين من أجل بيان وجهات نظر الصين

بشأن الوضع الإسرائيلي الفلسطيني، ومن أجل حث الجانبين على ممارسة ضبط النفس ومنع تصعيد حدة الصراع وزيادة تفاقمه بغية المحافظة على الاستقرار في المنطقة وتهيئة مناخ مؤات لاستئناف مفاوضات السلام في وقت مبكر.

٣ - المشاركة النشطة للمبعوث الخاص للصين المعني بقضية الشرق الأوسط في الجهود الدولية من أجل إحلال السلام

في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ واستجابة لنداءات من بلدان منطقة الشرق الأوسط وخاصة البلدان العربية، عيّنت الصين مبعوثاً خاصاً لقضية الشرق الأوسط. وفي تشرين الثاني/نوفمبر زار المبعوث الخاص كل من مصر ولبنان وسوريا والأردن وإسرائيل وفلسطين، وعقد اجتماعات ببناء مع المبعوثين الخاصين للشرق الأوسط التابعين للجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة) الذين كانوا يقومون بزيارة المنطقة. وفي أيار/مايو ٢٠٠٣ زار المبعوث الصيني الخاص إسرائيل وفلسطين، وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ زار سوريا ومصر ولبنان والمملكة العربية السعودية وفلسطين وإسرائيل. وخلال هذه الزيارات أوضح المبعوث الخاص موقف الصين بشأن تعزيز عملية السلام في الشرق الأوسط وأعرب عن دعم الصين واستعدادها للمشاركة في جميع الجهود الدولية التي تساعد الشرق الأوسط في العودة إلى السلام والاستقرار، كما أعرب عن استعداد الصين للمشاركة بنشاط في الاجتماعات الدولية الهادفة إلى بلوغ هذه الغاية. وقد حظي الموقف الصيني بقبول طيب وتلقته جميع الأطراف المعنية بمجدية. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ حضر المبعوث الخاص اجتماعاً دولياً بشأن مبادرة جنيف، وأعرب عن دعمه للجهود التي تبذلها جميع الأطراف المعنية لتشجيع عملية السلام. وأجرى المبعوث الصيني الخاص مشاورات، وأقام صلات وثيقة مع الجانبين العربي والإسرائيلي ومع كافة الأطراف المعنية الأخرى في المجتمع الدولي.

٤ - تقديم الدعم للجهود الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

سبق للصين أن تعهدت ، دون أي شروط، ألا تكون البادئة باستعمال الأسلحة النووية أو باللجوء أو التهديد باستعمالها ضد البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية أو ضد المناطق الخالية من الأسلحة النووية، كما دأبت على تقديم الدعم للجهود التي تبذلها البلدان من أجل إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية على أساس مشاورات طوعية. وفي عام ١٩٩٢ وبمناسبة انضمامها إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أصدرت الصين نداء

رسمياً إلى جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية "بالتعهد بدعم اقتراح إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، واحترام مركز هذه المناطق والاضطلاع بالالتزامات المقابلة لذلك".

وتعتقد الصين أن إنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية يسهم في منع انتشار هذه الأسلحة وفي تعزيز النظام الدولي لعدم الانتشار. وفي المناطق التي يسودها التوتر يزداد بقدر أكبر خطر الانتشار النووي. ولذلك، أعربت الصين منذ البداية وبشكل واضح عن دعمها للجهود المبذولة من قبل بلدان منطقة الشرق الأوسط لتحويل المنطقة إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية انطلاقاً من إيمانها بأن هذه الجهود تؤدي إلى تخفيف حدة الحالة في المنطقة وتسهم في التوصل إلى حل لقضية الشرق الأوسط.

وما برحت الصين تدعم إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط داخل إطار الأمم المتحدة. ومنذ عام ١٩٧٤ تعتمد الجمعية العامة قراراً سنوياً ترعاه مصر من أجل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وبالإضافة إلى ذلك، طرح الرئيس المصري مبارك خطة من أجل إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وناشد جميع البلدان في المنطقة بذل جهود فعالة من أجل تحقيق هذه الغاية والدخول في مفاوضات جادة بشأن المسألة. وقد واصلت الصين بثبات اتخاذ موقف إيجابي إزاء القرار والاقتراح المشار إليهما. كما أعربت عن دعمها للمقرر المتعلق بالشرق الأوسط الذي اعتمدته مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ١٩٩٥.

وعلاوة على ذلك، تشجع الصين بنشاط على الصعيد الثنائي إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. ففي سياق الاجتماعات الرفيعة المستوى مع زعماء جميع بلدان المنطقة تعرب دوماً عن دعمها للجهود التي تبذلها بلدان المنطقة من أجل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية. كما تواصل إبداء موقفها الواضح بشأن دعم إنشاء مثل هذه المنطقة.

وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، قررت ليبيا أن تتخلى عن برامجها لأسلحة الدمار الشامل بما فيها برنامجها للأسلحة النووية. وقد أبدت الصين تعليقات إيجابية على هذا التطور معربة عن اقتناعها بأن هذه الخطوة من جانب ليبيا تعزز نظام منع الانتشار وتسهم في تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة. كما انضمت الصين إلى المجتمع الدولي في دعم الجهود الرامية إلى التوصل إلى قرار ملائم بشأن المسألة النووية الإيرانية عن طريق المفاوضات في الإطار الذي تتيحه الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وترى الصين أن الخطوات الإيجابية التي اتخذتها إيران تعزز عملية إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية. وتعتقد الصين أن

انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع جميع منشآتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية ضروري لتحقيق هدف انضمام جميع بلدان منطقة الشرق الأوسط إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، إضافة إلى تعزيز النظام الدولي لعدم الانتشار.

وتعرب الصين عن استعدادها، مع المجتمع الدولي، لمواصلة بذل الجهود وتقديم المساهمات من أجل التوصل إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط والإسراع في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في المنطقة.
